[1]جهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القران

الابعاد التربوية للعبادات عند المفسرين

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

تقدمت بها الطالبة
زهراء فاضل عيدان

بأشراف
د . محمد حمزة

١٤٤٤ه ٢٠٢٣م

[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }

سورة الذاريات / الآية ٥٦

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

الى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى وال بيته الاطهار الميامين

الى والدي وامي حفظهما الله وادامهما نوراً لدربي

والى كل افراد اسرتي حبا ووفاء

ولكل من كان له فضل في مسيرتي

اهديكم بحث تخرجي

الشكر والتقدير

الحمد والشكر والثناء لله تعالى على فضله وتوفيقه بإنجاز هذا الجهد ، وعلى ما افاض عليَ من خيره وعظيم نعمائه .

شكري وامتناني الى من كان له الفضل بعد الله (عز وجل) في إتمام عملي هذا وقدم لي من التصويب والنصح والإرشاد وابدى ملاحظاته وتوجيهاته السديدة .

اخص بالذكر الأستاذ الدكتور (محمد حمزه) تقديراً لفضله الكبير في إنجاح بحثي بتوجيهه وتقديم النصيحة فكان له الأثر في اغناء البحث فأسال الله ان يديمه ويبارك في عمله ، والشكر الى اهلي والدي العزيزان وجميع من ساعدني واتوجه بالامتنان اليهم ، فأسال الله لهم السلامة الدائمة .

فهرسة المحتويات :-

المحتويات	الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرسة المحتويات	د
المقدمة	ه
التمهيد	١-٤
المبحث الأول / أهمية العبادة في الاسلام	٥-٩
المبحث الثاني / الابعاد التربوية للصلاة	١٠- ١٦
المبحث الثالث / الابعاد التربوية للصوم	١٧- ٢٣
المبحث الرابع / الابعاد التربوية للزكاة والحج	٢٤- ٣٠
الخاتمة	٣١
المصادر والمراجع	٣٢- ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للناس اجمعين ، وعلى اله المنتجبين أئمة الهدى واعلام التقى والعروة الوثقى (عليهم السلام)

العبادة في الشريعة الإسلامية هي الهدف الأساسي من خلق الانسان ، ففي القران الكريم كتاب الله المنزل رحمة للعالمين ، بقوله تعالى { وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون } الذاريات / ٥٦، وعلى هذا فان العبادة تشمل كل الاعمال الصالحة التي يحبها الله وترضيه ، والاتصاف بكل الصفات والأخلاق الحميدة ، وكذلك حب الله والرسول والصالحين ، ومعاملة الناس معاملة حسنى وقد اوجب الإسلام العبادة كما اوجب الإخلاص في أدائها ، لان العبادة هي الغاية من خلق الانسان ، والعبادة هي غذاء الروح والتي تصل الانسان بربه ، والعبادة ليست بالأمر الثانوي الذي يقع على هامش الحياة ، بل انها المحور الذي تتصل به تصرفات الانسان وكل ما يصدر عنه من سلوك .

فجاءت في تمهيدً ، وأربعة مباحث مع مقدمة وخاتمة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع ، فتناول التمهيد التعريف بمصطلحات عنوان البحث ، التعريف بمصطلح التربية ، والتعريف بمصطلح العبادة ، والتعريف بمصطلح التفسير ، وجاء المبحث الأول بعنوان (أهمية العبادة في الإسلام) وقد اشتمل على مطلبين الأول : (اثر العبادة في تنمية الفضائل) واشتمل الثاني : (نماذج من الفضائل التي تنميها العبادات) ، واما المبحث الثاني فحمل عنوان (الابعاد التربوية للصلاة) وايضاً اشتمل على مطلبين الأول : (أهمية الصلاة في الإسلام) ، والمطلب الثاني : (الاثار التربوية للصلاة في ضوء القران الكريم) ، واما المبحث الثالث جاء بعنوان (الابعاد التربوية للصوم) وايضاً يتضمن مطلبين الأول : (مفهوم الصوم واهميته) والمطلب الثاني : (الابعاد التربوية للصوم في ضوء القران الكريم) واما المبحث الرابع جاء بعنوان (الابعاد التربوية للزكاة والحج) وقد تضمن مطلبين الأول : (الزكاة) والمطلب الثاني : (الحج) ، وكان ختام المطاف خاتمة بأهم لنتائج في ضوء ما تناوله هذا الموضوع.

المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث : ان هذه الدراسة قد أفادت من مصادر لها مسيس بالموضوع لاسيما كتب التفسير المختلفة وبعض الكتب اللغوية ، وبعض الكتب الفقهية .

الصعوبات التي واجهها البحث ، من بين الأمور التي واجهتني في اثناء كتابتي البحث ، هو انه تحتم علي الرجوع الى مصادر ومراجع كثيرة ، بسبب تضمن دراستي على اربع مباحث فكان لابد من الرجوع الى كتب التفسير المختلفة ، وعلى الرغم من ذلك كان لأستاذي المشرف الدور الكبير في إعطاء الارشادات والتوجيهات ، وبيان بعض النقاط الجوهرية ، فجزاه الله ، وامد بعمره خدمة للقران الكريم.

وانا اختتم مقدمتي هذه يطيب لي ان أتقدم بالشكر لله تعالى فهو المنعم والمسدد لكل خير ورشادً ، وأسأل الله ان يوفقني على ما قدمت من جهدً متواضع.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث بالحق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين.

التمهيد : التعريف بمصطلحات العنوان :

أ – التربية لغة واصطلاحاً

اولاً: التربية لغة :

يرى الخليل ان ((كل شيء يربو اذا زاد ... وربا المال يربو في الربا أي يزداد))([1]).

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ((نقول من ذلك ربا الشيء يربو اذا زاد وربا الرابية يربوها اذا علاها، وربا أصابه الربو والربو علو النفس)) ([2]).

وعند الجوهري التربية : ((وربيته تربية أي غذوته ، هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه))([3]).

ب - التربية اصطلاحاً :

١- هي العملية المقصودة او غير مقصودة التي يحددها المجتمع حسب ثقافته لتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم على علم ووعي بوظائفهم في المجتمع ([4]).

٢- هي العمليات التي يتفاعل معها الانسان المتعلم من اجل النهوض بقواه ([5]).

٣- هي العقلية والفطرية والادراكية والانفعالية والاجتماعية والحركية واكسابه الخبرة والمعرفة لمواجهة الحياة والتكيف معها ([6]).

ثانياً : العبادة لغة واصطلاحا :

---

[1] - الخليل بن احمد الفراهيدي : كتاب العين ، ط٢ ، مؤسسة الهجرة ،ج٢ ، ١٤١٠ه ، ص٢٨٣.

[2] - احمد ابن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، مكتبة الاعلام الإسلامي ، ج٢ ، ١٤٠٤، ص٤٨٣.

[3] - إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، ج٦ ، بيروت – لبنان ، ١٩٥٦ ، ص٢٣٥.

[4] - ينظر : د . عبد الغني محمد إسماعيل العمراني : أصول التربية ، ط١ ، الناشر دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، ١٤٣٣ه ، ٢٠١٢م ، ص١٨.

[5] - ينظر: الزهوري ، بهاء الدين ، كتاب الراء ، مطبعة اليمامة ، حمص ، ١٤٢٣ ، ص١٣٥ .

[6] - محمد عبد الرؤوف : التوقيف على مهمات التعاريف ، بيروت – لبنان ، دار الفكر المعاصر ، ١٤١٠ ، ص٢٢٥ .

أ- **العبادة لغة:** ((عبد ، العبد، الانسان حراً كان او رقيقاً ، يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه ، جل وعز ، وفي حديث عمر في الفداء : مكان عبدً عبدٌ، والتعبدة : المعرق في الملك والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند ابي عبيد ، وتعبد الرجل وعبده واعبده : صيره كالعبد ، وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده)) ([1]).

ويذهب الجوهري ان العبادة هي عبد ، العبد : ((خلاف الحر ، والجمع عبيد ، مثل كلبٍ وكليبٍ ، وهو جمع عزيز ، واعبد وعباد ، وعبدان بالضم مثل تمر وتمران ، وعبدان بالكسر ، مثل جحشان وعبدان مشددة الدال ، وعبداً يمد ويقصر ، ومعبوداء بالمد. والتعبيد : التذليل يقال : طريق معبد، والبعير المعبد : المهنوء بالقطران المذلل ، والمعبدة : السفينة المقيرة)) ([2]).

ويمكن القول ان العبادة عبد : عبادة ، وعبودية : ((انقاد له وخضع وذل ، ويقال : ما عبدك عنى: ما حسبك ، (عبد) عبدا وعبدة : ندم وعليه غضب ومنه انف ، عبد عبوداً ، وعبودية : ملك هو واباه من قبل اعبد القوم بفلان اجتمعوا عليه يضربونه ،... واعبده اتخذه عبداً ، استعبده : اعبده العابد الموحد ، العبادة : الخضوع لله على وجه التعظيم والشعائر الدينية)) ([3]).

ب - العبادة اصطلاحاً

١- يقول الجرجاني ان العبادة : هو فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه ([4]).

٢- ويرى الراغب الاصفهاني ان العبادة : عبد ، العبودية اظهار التذلل ، والعبادة ابلغ منها ، لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الأفعال وهو الله تعالى ، ولهذا قال تعالى { الا تعبدوا الا إياه } [الاسراء / ٢٣]

---

[1] - ابن منظور ،ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر

[2] - الجوهري ، ابي نصر إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص٩٩ .

[3] - إبراهيم مصطفى ، احمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجار : المعجم الوسيط ، ط٢ ، ج١ ، الناشر مكتبة المرتضوى ، ١٩٢٧ ، ص٥٧٩.

[4] - ينظر : الجرجاني ، الشريف علي بن محمد : كتاب التعريفات ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٠ .

كما ان العبادة ضربان : عبادة بالتسخير ، وهو كما ذكرناه في السجود ، وعبادة بالاختيار ، وهي لذوي النطق وهي المألوف بها في نحو قوله { اعبدوا ربكم } [البقرة / ٢١] { واعبدوا الله} [النساء / ٣٦] ([1]).

والتحقيق : ان الأصل الواحد في المادة : هو غاية التذلل في قبال مولى مع الاطاعة ، وهذا المعنى يكون بالتكوين او بالاختيار او بالجعل .

فالاول كما في قوله {ان كل من في السماوات والأرض الا اتي الرحمن عبداً } ٩٣/١٩

أي خلقتهم على هذه الكيفية وعلى ان يكونوا عباداً في جريان امورهم وفي البقاء وادامة الحياة ، فقدر فيهم استعداد كونهم متذللين خاضعين مطيعين طبق التكوين وهذا كما في الاية : الا اتي الرحمن عبداً . فان العبودية التكوينية : هو التذلل على حسب التكوين .

اما الثاني كما في قوله {قال يا قوم اعبدوا الله } ٦٥/٧

فان العبادة بالاختيار : هو التعبد طوعاً وبحسب التعقل والتفكر ([2]).

ثالثاً : التفسير لغة واصطلاحا :

أ- **التفسير لغة:** يقال (فسر) الشيء ، فسراً : ((وضحه آيات القران الكريم شرحها ووضح ما تنطوي عليه، استفسره ، ساله ان يفسره التفسرة الشرح والبيان ، التفسير الشرح والبيان – وتفسير القران من العلوم الإسلامية يقصد به توضيح معاني القران)) ([3]).

كما يمكن القول فسر – الفسر : البيان وقد فسرت الشيء افسره فسراً ، والتفسير مثله واستفسرته كذ ، أي سالته ان يفسره لي .

والفسر : نظر الطبيب الى الماء وكذلك التفسرة ، واظنه مولداً ، تفسير : شرح لغوي او مذهبي لنص ما ، وبوجه خاص للنصوص الدينية ، فسر ، علل (بأزاء) ، المفسر : المترجم ([1]).

---

[1] - ينظر : الراغب الاصفهاني : مفردات الفاظ القران ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، مركز التوزيع ، مكتبة ذوي القرى ، ايران – قم ، ص٥٤٢.

[2] - ينظر : المصطفوي : التحقيق في كلمات القران الكريم ، دار الكتب العلمية ، مركز اثارة العلامة المصطفوي ، القاهرة – لندن ، ط٣ ، المجلد الثامن ، ٢٠٠٩ ، ص١٠-١٢ .

[3] - المصدر السابق نفسه ، ص٦٨٨.